@ 206 @ (^ في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا ا اعلموا أنكم إليه تحشرون (203) ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد) * * * * .

قوله تعالى : (^ واذكروا ا في أيام معدودات) يعني : أيام منى ، وهي أيام التشريق . قال ابن عمر : الأيام المعلومات والأيام المعدودات في أربعة أيام ، فيوم النحر ويومان بعده هي الأيام المعلومات ، وثلاثة أيام بعد يوم النحر هي الأيام المعدودات . .

والمعدودات المحصيات ، وإنما قال ذلك لقلتهن ، والمراد بالذكر منها ههنا هو التكبيرات أدبار الصلوات . .

وقوله تعالى : (^ فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه) أراد به : النفر في اليوم الثاني من أيام التشريق ، يعني : فمن تعجل بالنفر بالرجوع من منى فيه فلا حرج عليه . .

وقوله تعالى : (^ ومن تأخر فلا إثم عليه) يعني : من تأخر بالنفر الثاني في اليوم الثالث من أيام التشريق فلا حرج عليه . .

فإن قيل : الآية فيمن رجع على إتمام المناسك ، فكيف نفى الحرج عنه وهو بمحل استحقاق الثواب لا بمحل الحرج ؟ قلنا : قال ابن مسعود : أراد به : من [نفى] الحرج : أنه رجع مغفورا له . وهذا مؤيد بالحديث ، وما روى مرفوعا ' من حج هذا البيت ولم يرفث ولم يفسق ؛ رجع كيوم ولدته أمه ' . .

وقال النخعي معناه : فمن تعجل فلا إثم عليه بالتعجيل ، ومن تأخر فلا إثم عليه بالتأخير . .

وفيه قول ثالث : إنما قال ذلك ، لأن بعضهم كان يزيد في المقام بمنى على الثلاث تبررا وتقربا ؛ فقال ا تعالى : من رجع في اليوم الثاني أو الثالث ولم يزد على الثلاث فلا حرج عليه . يعني : في ترك الزيادة .